19990922-0001-2
1999/9/22

الملتقى الاول لـ «شمس» وقضية المخطوفين
قانون لتنظيم علاقة الفنان بالثقافة والدولة

* من حقهم ان يعرفوا

* رويدا الغالي... مسافرة

* قف... بموجب القانون

الملتقى الاول، لـ «شمس» على اهميته الاستثنائية لتبنيه قضية المبدعين الشباب بانشائه تعاونية انتاجية للمسرحيين والسينمائيين الشباب بالدرجة الاولى، كان مناسبة لملاحظة اكثر من قضية وقد قدمت للجمهور بقالب فني مختلف وجريء.

اول هذه القضايا ما يعرف بقضية المخطوفين.. وغني عن التعريف من هم المخطوفون في لبنان فكل الاحزاب والتنظيمات وصولاً في بعض الاحيان الى العائلات الكبيرة تعاطت مع الامر على انه «ليس من شيمنا وعاداتنا» والحصيلة رقم مفزع وواضح في آن ١٧ الف مخطوف غير معروف مصيرهم. المطلوب ان نتساءل مع المتسائلين من اعضاء جمعية دعم قضية اهالي المخطوفين ثمة عريضة تدور بها الجمعية على المنتديات والجمعيات الاهلية والافراد لتحسس عمق معاناة الاهالي انعكاساً لأوضاع أقاربهم مجهولي المصير قد «يشطح» الخيال المؤامراتي بأن تحريك قضيتهم الآن في غير محلها وهو سياسي وهو «بظرميطي»الخ.. الى آخر المعزوفة ولكن الشكل الفني المعتمد على موسيقى ايقاعية وبيان بالاسماء واعتراض على رغبة «المشرّع» باستنباط اسلوب دستوري قانوني «للنسيان» جعلني مستفزاً ومتحمساً لاطلاق الصرخة مع المهتمين بدعم تحرك اهالي المخطوفين، فلعل.. وعسى..!.

من جهة اخرى قدم لنا كريم دكروب مع الفرقة اللبنانية للدمى «حكاية الفان - van» الذي يمكن ان تعنون بـ «مرحبا ثقافة» او اي عنوان يستخف بالثقافة والمثقفين ونشاطاتهم واعمالهم الخارجة عن اية قوانين مرعية الاجراء فلكي يحصل على ترخيص يسمح له بامتلاك سيارة نقل للمعدات العائدة للعمل المسرحي ويسجلها بشكل قانوني عليه ان يدخل في متاهات التجارة العامة وغرفة التجارة وفئاتها وفي نهاية المطاف يسمح له ان ينقل البضائع ولكن عليه ان يفرغها في مقاصدها فمن مدينة المركز يمكنه الانتقال الى اربع او خمس مدن رئيسية في لبنان ولكن في طريق العودة عليه ان يكون فارغاً من «الدمى» التي هي بضاعته وبالتالي عليه ان لا يفكر في ان يكون «مسرحياً» وقانونياً في نفس الوقت.. والله ولي التوفيق!..

يهمني ان اسجل حضور الدمى المتألق بتحريك وتجسيد كل من رشاد زعيتر وابراهيم ابو خليل.

يبقى على المستوى المشهدي ان نشير الى مجموعة من المشاهد القصيرة قدمت في الملتقى، الاول تحت عنوان «مشهد مسرحي غير ملائم» تنويعة على مسرحية «اوبو ملكاً» يعكس رغبة في طرح سؤال علاقة المشاهد بالخشبة وبالاحداث الثقافية بشكل عام. وتألقت بتقديمه كل من زينة دكاش وجويس نوفل.

والثاني بعنوان «مسافر» تتابع فيه رويدا الغالي بحثها عن مرادف بصري لحركة مسافر تتنازعه رغبات السفر والانتظار وسؤال الرحلة.

والأخير حاولت فيه ميرنا الحارس ان تتفوق على ذاتها بأن تستعيد مشهداً كانت قد صورته مسبقاً وهو يعرض على شاشة كبيرة في نفس الوقت.